Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريتا ، أأرحلُ من جديد
ما دام لي عنبٌ وذاكرةٌ، وتتركني الفصولُ

وإذن، يتضح الفرق بين نظرتين: واحدة لا تتجاوز اليد تتمثل في ريتا(سألت يديها)، وأخرى تخترق الآفاق، وتستشرف المستقبل(فالتفتُّ إلى البعيد)، تتمثل في صاحبها، الذي يفلسف الأشياء، ويرى المساحة التي سيقطعها، في هذه القبلة الجديدة، شاسعة، يرى فيها رحيله عن نفسه بنزوله عند رغبة عابرة ولذّة طائرة. (أأرحل من جديد). ولعلّ الفرق بين التفكيرين يتضح من خلال هذا الحوار الذي يجري بينهما وكأنه (حوار بين طرشان)، فلم تعد تفهم ما يقول، فتسأله:

ماذا تقولُ؟

فيأتي الجواب كأنه الصفعة:

لا شيء يا ريتا، أقلّد فارسا في أغنيهْ
عن لعنة الحب المحاصر بالمرايا...

عنّي؟

وعن حُلُمَيْنِ فوق وسادة يتقاطعانِ ويهربانِ، فواحد يستلُّ سِكّينا، وآخرُ يودع الناي الوصايا

وحين يصير الحبُّ لعنةً، ومحاصراً بالمرايا، وحين يحمل كلُّ محبّ حُلُماً يتقاطع مع الآخر، بل ويهرب منه، فإن الفراق أولى وأجدر في مثل هذه الحالة، بيد أن ريتا تمعن في إثبات عدم قدرتها على الفهم، فتقول: